ذاكرة العرب

مجلة ربع سنوية - العدد الأول - يناير ٢٠١٩

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

الفهرس

تقديم	٣
نخل العراق	٤
النقود العربية في العصر العباسي	١٦
سيدة الغناء العربي أم كلثوم في أبوظبي	٣٦
أغنية صنعاء	٥٠
ملف خاص	
– زينة الخيول الأشورية وسروجها	٥٢
– ركوب الخيل في العصر العباسي الأول	٦٠
– مضمار وسباق الخيول في سامراء	٦٤
– أدب الفروسية في العصر المملوكي	٧٤
– إسطبلات أمراء المماليك بالقاهرة والعناية بالخيل	٩٨
– الأفراس المؤسسة للمرابط المصرية	١٠٨
– العقيلات ووجودهم في مضامير الفروسية في مصر	١٢٤
– نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد	١٣٦
الحكاية الفلسطينية	١٤٠
تطوان: المدينة الأندلسية في شمال المغرب بين الحاضر والماضي	١٤٢
سليل البوعبديل	١٤٨
البريد والطوابع في لبنان	١٥٦
ذاكرة العرب	١٦٤

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

SPecial Projects
إدارة المشروعات الخاصة

المشرف العام
مُصْطَفى الفِقي
مدير مكتبة الإسكندرية

رئيس التحرير
خَالِد عَزَب

سكرتير التحرير
سُوزَان عَابِد

المراجعة والتصحيح اللغوي
فاطِمَة نَبيه
مُحَمَّد حَسَن

التصميم الجرافيكي والخطوط
الحَسَن عِصَام
خَالِد مُصْطَفى

الإسكندرية، يناير ٢٠١٩

ملف خاص

زينة الخيول الأشورية وسروجها

بقلم: جون كورتيس

ترجمة: دينا عيسوي

مراجعة الترجمة: خلود سعيد

كان للخيول دور هام في الحضارة الأشورية، خاصة خلال الحروب. وفي أواخر العصر الأشوري ما بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد، سيطرت الجيوش الأشورية على الغالبية العظمى من الشرق الأدنى القديم، لذا كان هناك اعتماد على الخيول بشكل كبير. ونظرًا لأن الأراضي الأشورية القاحلة لم تكن تصلح لرعاية هذه الخيول، كان يتم استقدامها من الخارج. ومما يدل على أهمية الخيول في هذه الحقبة، حوليات الملوك الأشوريين، التي كثيرًا ما تضمنت الخيول كغنائم حرب. وعلى الرغم من أن الخيول كانت تأتي من جميع أنحاء الإمبراطورية، فقد كانت هناك مناطق غنية بالخيول عن غيرها، مثل شمال وشمال شرق أشور في أورارتو، وماني، وميديون؛ حيث كانت المراعي الخصبة في سفوح زاغروس والهضبة الإيرانية مناطق مثالية لتربية الخيول.

لم تكن الخيول فقط غنائم عسكرية، كما هو مُوضّح في أرشيف الرسائل من نينوي المعروفة باسم «تقارير الخيل» التي غالبًا ما يرجع تاريخها إلى زمن آسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ قبل الميلاد)؛ حيث سُجِّل تسلم جهة حكومية للخيول. وفي معظم الأحيان يحدث هذا في فصل الربيع قبل موعد الحملات العسكرية، كما ذُكرت أعداد الأحصنة المستخدمة لجر العربات؛ مما يدل على أن الحصول على هذه الخيول كان لأغراض عسكرية.

تتمثل الدلائل على الخيول وزينتها في أشور في عدد من المصادر؛ حيث ذُكرت الأحصنة بشكل متكرر في الكتابات المسمارية الحديثة، وأحيانًا تدرج معلومات أساسية عن أصول، وألوان، ووظائف الحيوانات. ولكن يعد غياب التفاصيل الدقيقة محبطًا، في حين إن اللوحات البارزة تعد معبرة بشكل كبير عن السروج التي كانت تستخدم لتزيين الخيول في هذا العصر؛ حيث إنها كانت تحتوي على تفاصيل شديدة الدقة. وما يؤكد

دقة هذه اللوحات الاكتشافات الأثرية الفعلية لمثل هذه السروج. وقد تم اكتشاف مجموعات مهمة في عدد من المخازن الموجودة بحصن شلمنصر في مدينة النمرود، وفي الغرفة البرونزية أيضًا في القصر الشمالي الغربي. أدت هذه الاكتشافات إلى استنتاج أن السروج الأشورية كانت تُصنع من البرونز، والعاج، والصدف، والحجر؛ ومع ذلك، فهناك اعتقاد أنها ربما كانت تصنع أيضًا من الجلد، والخشب، والأقمشة؛ لكن لم يكن يبقى أي منها.

مع الأسف، لم تُكتشف أي بقايا لهياكل خيول في أشور، ولكن تُوضّح اللوحات أن حجم الخيول كان في تزايد بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد، وربما يرجع ذلك إلى زيادة حجم العربات الحربية وزيادة تسليح الجنود. لا يبدو أنه يوجد فرق بين الخيول التي كان يمتطيها الجنود، والخيول التي كانت تقوم بجر العربات الحربية، ما عدا فيما يخص التفاصيل الدقيقة على السروج.

كانت الخيول تُستخدم أساسًا في الحروب في أشور، ولكنها كانت تستخدم أيضًا لممارسة الصيد. أما الجنود الذين يمتطون الأحصنة، فقد ذكروا في نصوص يعود تاريخها إلى عهد الملك توكولتي نينورتا الثاني (٨٩٠-٨٨٤ ق.م)، كما ظهروا في لوحات بارزة ترجع إلى عهد الملك أشورناصربال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م). وخلال هذه الحقبة، كان الجنود يمتطون الأحصنة بشكل زوجي؛ حيث يتحكم أحدهم في كلا الحصانين، في حين يستطيع الآخر إطلاق الأسهم بحرية. أما لاحقًا، خلال عهد الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) والملك أشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م)، فقد تطورت قدرات المحاربين؛ إذ أمكنهم التحكم في أحصنتهم والقتال بالأسهم والرماح في الوقت نفسه، بالرغم من أنه لم يكن قد تم اختراع ركاب السرج بعد. وبالنسبة إلى المركبات التي تجرها الخيول، فكانت عربات سريعة على شكل صندوق، يقف داخله الراكب، تسير بعجلتين. وخلال أواخر العصر الأشوري، تزايدت أحجام العربات الحربية لتتسع لعدد أربعة أفراد بدلًا من اثنين، كما تغير شكلها، ولكن تاريخها الطويل والمعقد ليس موضوعنا الآن.

اللجام والسرج لرأس الحصان

كانت السيطرة تتم على مختلف الخيول الأشورية بالطريقة نفسها، من خلال اللجام الذي يتكون من العذار واللجام وطرف اللجام. لا يمكن معرفة الكثير عن أطراف اللجام من خلال اللوحات الأشورية البارزة، ولكن هناك بعض الأمثلة التي ما زالت باقية حتى الآن. المثالان الوحيدان اللذان تم العثور عليهما يتكونان من رباط فم مع شكيمة، ويعود تاريخهما إلى العصر الأشوري الحديث في الإمبراطورية الأشورية. يحتوي الاثنان على رباط فم متصل، أحيانًا ما يُطلق عليه «شكيمة» من البرونز ولجام مستطيل. وعلى الرغم من هذه التشابهات، فإن هناك اختلافات واضحة بين السرجين. الأول يحتوي على قطعتي كانون مستقيمتين من المعدن الملتوي، وحلقات اللجام على شكل حرف D، وشكيمة تحتوي على أشواك من الداخل. وكان من الواضح أن الهدف من هذه الأشواك هو السيطرة على الحصان، ولكن بطريقة مؤلمة. احتوت كل من قطع الكانون المستقيمة في السرج الثاني على قطعتين من المعدن البرونزي منعقدتين سويًّا. وتعد حلقات اللجام استكمالًا للكانون، كذلك تحتوي الشكيمة على زخرفة مخددة من الخارج؛ كما يعد السرج الثاني الذي يصل طوله إلى ٣٢ سم، أكثر من ضعف طول السرج الأول الذي يصل طوله إلى ١٤ سم. وعلى ما يبدو، لم يكن السرج الأصغر حجمًا يُستخدم للتحكم في الخيول كبيرة الحجم. كذلك وُجد في أشور قطعة من شكيمة برونزية مستطيلة.

وُجدت سروج أخرى في عدد من المواقع الأشورية، ولكن لم تكن تحتوي على شكيمة، كما عُثِر على رباط فم متصل من المعدن بحصن شلمنصر في مدينة النمرود مع حلقات اللجام المصنوعة في قطعة واحدة مع الكانون، ومعه قطعة أخرى. كذلك وجد أ. هـ. لايارد اثنتين من حلقات اللجام البرونزية مع زخرفة مخددة من الخارج في أثناء أعمال التنقيب التي قام بها في النمرود، وكانت مثبتة على رباط فم حديدي، ولكنه مفقود حاليًّا. وفي النهاية، وجد هرمز رسّام رباط فم برونزيًّا متصلًا بقطعتين من المعدن الملتوي في نينوي. ويمكن تفسير غياب الشكيمة في جميع هذه الاكتشافات، بأنها كانت مصنوعة من العظام أو أي مادة أخرى قابلة للتلف أو التحلل.

صُنعت السروج الأشورية في حقب مختلفة؛ فالسروج البرونزية من أشور وجدت في نزل للقوافل أو بالقرب منها يرجح أن يعود تاريخها إلى عهد الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م)، في حين إن السروج الحديدية من حصن شلمنصر ربما تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد. ويرجح البعض عودة تاريخها إلى القرن التاسع قبل الميلاد بسبب شكل الشكيمة التي يطلق عليها «ربطة عنق فراشية الشكل»، كما هو مُبيّن على حجر مصقول لتوكولتي نينورتا الثاني، والألواح البارزة لأشورناصربال الثاني. بعد ذلك، يبدو أنها قد أصبحت منعدمة بشكل كبير، على الرغم من استخدام شكائم مستطيلة أصغر حجمًا من حين إلى آخر، كما يظهر على اللوحات البارزة للملك تغلث فلاسر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م).

وفي العصر الأشوري الحديث وخلال حكم الملك سنحاريب والملك وأشوربانيبال، كانت معظم الشكائم وخلال حكم الملك سنحاريب والملك أشوربانيبال، كانت معظم الشكائم المبينة على اللوحات البارزة على شكل هلال منحنٍ على جانب واحد. ومن المرجح أن هذه الشكائم كانت مصنوعة من قرن الوعل، وقد وُجدت أمثلة على ذلك في عدد من المواقع، بالأخص في الصحراء الأوروآسيوية.

وضمن الشكائم غير المألوفة التي ظهرت على اللوحات الأشورية البارزة تلك التي على شكل خيول جامحة؛ وظهرت خلال عهد الملك سنحاريب وربما الملك أشوربانيبال؛ ودائمًا ما كانت متصلة بالعربات الملكية. وقد اكتشف ماكس مالوان إحدى هذه الشكائم في مدينة النمرود في بئر في الغرفة NN بالجزء الشمالي الغربي من القصر، وهي مصنوعة من البرونز أو الإلكتروم، وبها ثلاث حلقات في الأعلى للاتصال برباط الخد. كذلك تنتشر الشكائم المماثلة في لرستان، ولكنها لم توجد في مواقع التنقيب عن الآثار. ولكنها تختلف بعض الشيء؛ إذ إن الخيول تقف على خط قاعدي، وتجد فقط حلقات مقترنة في الأعلى. ومع ذلك، فمن المرجح أن سنحاريب رأى هذه الشكائم خلال حملته في لرستان عام ٧٠٢ قبل الميلاد، وأمر بتقليدها عند عودته إلى أشور. وقد اكتشفت ثلاث شكائم مماثلة في معبد هيرا في جزيرة ساموس قبالة الساحل الغربي لتركيا، وقطعة من أخرى في ليندوس برودس؛ ولأن جميعها يفتقر إلى الخط القاعدي، فمن المرجح أنها صنعت في أشور.

وبالنسبة إلى عذار اللجام الأشوري، فكان عمليًّا، وغير معقد الصنع، ويحتوي على سيور متصلة بشكيمة السرج. وغالبًا ما كان هناك عصابة للجبين تحتوي على وسادة جبين مثبتة بها. كانت الأخيرة تُوضع للخيول التي تم حلق شعر مقدمة رأسها، بالأخص بعد عهد الملك تغلث فلاسر الثالث؛ غالبًا لحمايتها من الشمس. وخلال العصر الأشوري الحديث المتأخر، استحدثت بعض التغييرات على العذار، بما في ذلك إضافة نصف عصابة الأنف التي استخدمت بدءًا من عهد الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م). وكانت تزين سيور العذار بالزخارف الصغيرة، وهو ما تم أيضًا مع سيور سروج أحصنة العربات، وعصائب الصدر لدى أفراس الركوب. وفي اللوحات البارزة، هذه الزخارف كانت دائرية الشكل أو وردية أو زينة على شكل الرقم ٨. وكانت أشكالها متشابهة في السجلات الأثرية؛ أما الزخارف البرونزية الدائرية ذات المنتصف البارز الذي كان يصل قطره في العادة إلى ٠,٣ حتى ٢ سم، فهي الأكثر انتشارًا. وكانت طريقة ربطها غير واضحة، وربما برزت عبر ثقوب في الجلد، في حين تثبتها الحافات في مكانها. وقد اكتشف أكثر من ١٠٠٠ من هذه الزخارف في

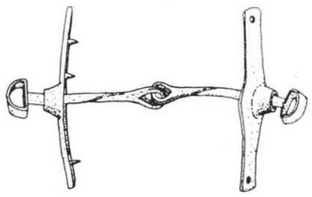

طرف لجام وكانون (الجزء المستقيم) من أجزاء من المعدن الملتوي، وحلقات اللجام على شكل حرف D، وشكيمة شائكة.

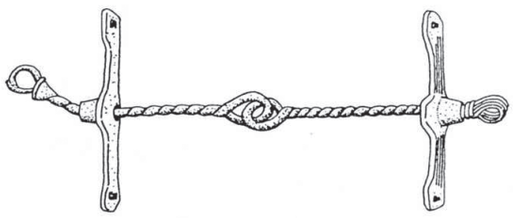

يتكون الكانون من قطعتين معدنيتين من البرونز منعقدتين سويًّا. وتعد حلقات اللجام استكمالًا للكانون، كذلك تحتوي الشكيمة على زخرفة مخددة من الخارج.

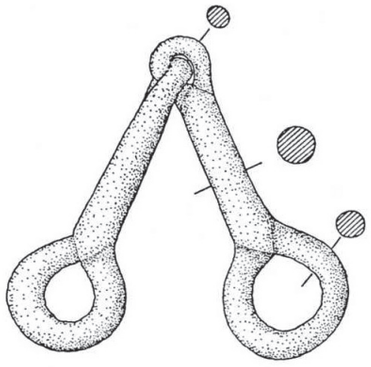

طرف اللجام مرتبط برباط الفم البرونزي وقطعتين من المعدن الملتوي من نينوي.

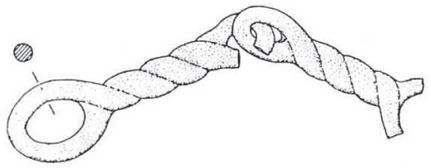

وجد هرمز رسام رباط الفم البرونزي، الذي يحتوي على قطعتين من المعدن الملتوي كما هو موضح أعلاه في نينوي.

سروج الخيول الأشورية موضحة في اللوحة البارزة لأشورناصربال الثاني، لندن، المتحف البريطاني، رقم الأرشيف: 124579.

غرف التخزين في حصن شلمنصر، وأهمها NW15، وNW21، وNE50، وSW37، وT20؛ بالإضافة إلى الزينة الصدفية الصغيرة التي تم توثيقها جيدًا؛ فمنها دائرية، ووردية، وعلى شكل رقم ٨، وفي الأغلب بها ثقوب بتثبيتها على الظهارة، على الأرجح عن طريق خيط. اكتشف عدد كبير من هذه الزينة من قبل لايارد ومالوان في مدينة النمرود، بالأخص في غرفة البرونز والبئر NN، كلاهما في القسم الشمالي الغربي من القصر. كذلك وجد في عدد من المواقع الأشورية، بالأخص مدينة النمرود، عدد من الزينة البرونزية الكبيرة تحتوي على مثبتات دائرية في الخلف، غالبًا ما تكون بجوار تقاطع السيور. أما النوع الأكثر شيوعًا، فهو البرونز المطروق الذي يحتوي على جوانب متسعة، وعلى الأعلى مقابض مستديرة ممثلة بالبيتومين؛ وهناك أمثلة على البرونز المصبوب مع قمم طويلة. وتُوفِّر اللوحات البارزة الأشورية دلائل محدودة على استخدام هذه الزينة، ولكن وظيفتها واضحة من الاكتشافات في مواقع أخرى في الشرق الأدنى. فعلى سبيل المثال، تم إعادة تشكيل عذار كامل بالإضافة إلى زينته بعدما وجد في مبنى محترق في حسنلو في إيران.

تتضمن اللوحات البارزة التي يعود تاريخها إلى عهد الملك أشورناصربال الثاني في بعض الأحيان ما يبدو أنها غمامات أحصنة متصلة بالعذار، لا تغطي العين، ولكن هذه الأشياء الغريبة ربما تُعبِّر عن عادة فنية؛ ويدل شكلها على أنها غمامات، وربما لها علاقة بمواد أثرية. أما الغمامات على شكل حدوة الحصان، فيكون لها شكل المجرفة من الأعلى، وتنتهي بذيل السمكة، وتصنع من البرونز والعاج والصخر. ويوجد العديد من الأمثلة عليها في مدينة النمرود، في الأغلب مع برعم من اللوتس بارز بشكل كبير، ولكن في بعض الأحيان مع أشكال زخرفية مثل أبي الهول المجنح، وهو أكثرها انتشارًا. اُكتشف مثال على البرونز المزخرف ببراعم اللوتس في الغرفة T20 في حصن شلمنصر. ووُجد مع هذه الغمامات في مدينة النمرود أمثلة على شكل دروع من العاج والبرونز. الأمثلة المصنوعة من العاج غالبًا ما كانت تحمل تصاميم أو عناصر مصرية. اكتشف مثالان من البرونز بهما ثقوب صغيرة على الخارج لتثبيتها على الظهارة، وفي الأغلب مصنوعة من الجلد، في الغرفة NE24، في حصن شلمنصر.

كانت تعلق العصائب أو حامي الأنف من عصابة الجبين، وتظهر على اللوحات البارزة التي ترجع إلى عهد الملك أشورناصربال الثاني، والملك سنحاريب، والملك أشوربانيبال مع الخيول الحربية وخيول العربات. لم يتبقَّ أي عصائب حديدية من مملكة أشور،

تتضمن اللوحات البارزة التي يعود تاريخها إلىعهد الملك أشورناصربال الثاني في بعض الأحيان ما يبدو أنها غمامات أحصنة متصلة بالعذار، لندن، المتحف البريطاني، رقم الأرشيف: AW124557.

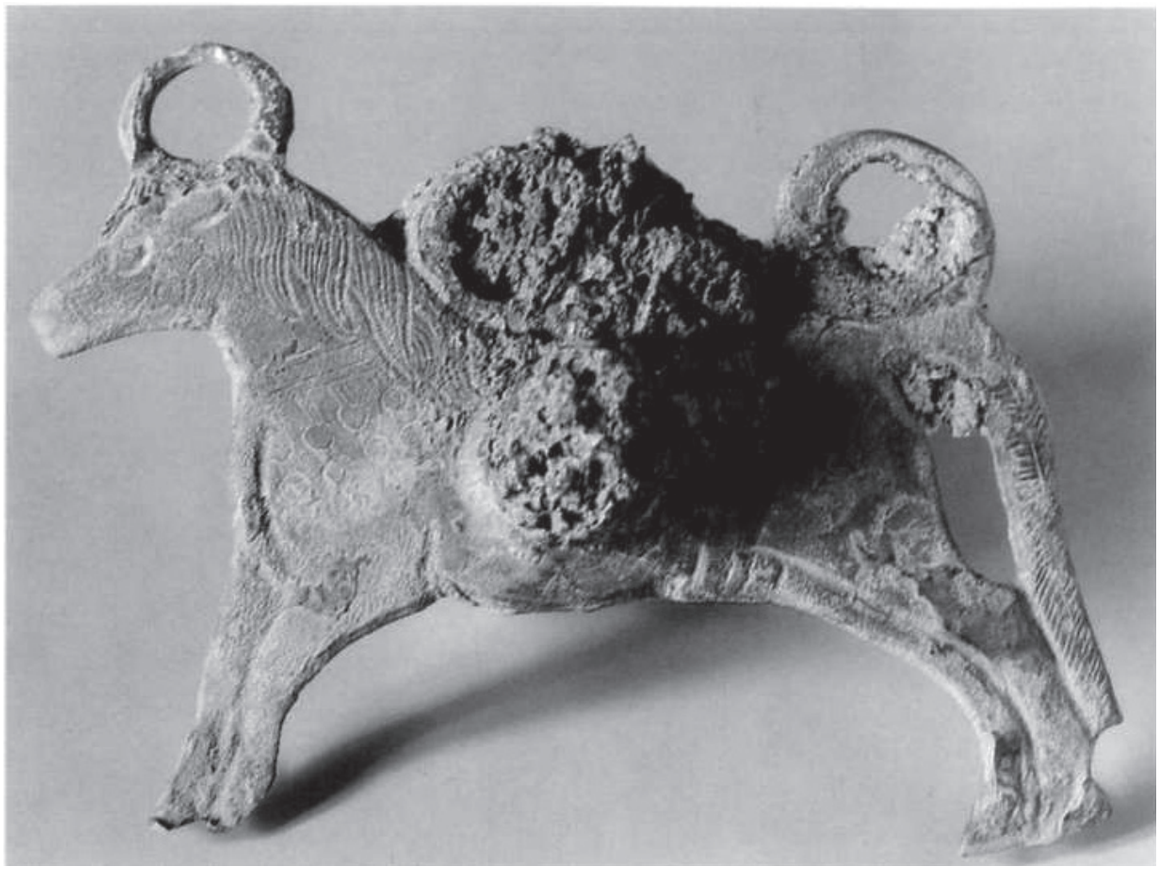

ضمن الشكائم غير المألوفة التي ظهرت على اللوحات تلك التي على شكل خيول جامحة؛ وظهرت خلال عهد الملك سنحاريب وربما الملك أشوربانيبال. ودائمًا ما كانت متصلة بالعربات الملكية. من مدينة النمرود، المتحف البريطاني، رقم الأرشيف: ND2180.

ولكن هناك أمثلة كثيرة من مواقع أخرى في الشرق الأدنى القديم بالأخص سالاميس في قبرص؛ حيث تكون معلقة ومزينة بنقوش بارزة. أما العصائب من أشور، وبالأخص من مدينة النمرود، فمصنوعة من العاج أو الصخر، وهي في الأغلب مثلثة أو رباعية الأضلاع ومنحنية للأسفل، وأحيانًا تنتهي بتصميم لشجرة نخيل مقلوبة، وأحيانًا تكون العصائب العاجية بها زخارف بارزة في شكل نساء عاريات بالطراز الفينيقي أو السوري الشمالي.

توضح اللوحات البارزة أن أغلب الخيول الأشورية، بالأخص في الحقب الحديثة، كانت ترتدي زينة مثبتة على غطاء الرأس المتصل باللجام. وتختلف هذه الزينة في الشكل من عدد من الريش أو الشُرّابات مثبتة واحدة فوق الأخرى على هلال، تشبه تلك التي تثبت على الخوذ. وفي بعض الأحيان، كانت الزينة تبدو عبارة عن صفائح معدنية مع زخرفة متقنة ومنقوشة، ولكن لم يتبقَّ أمثلة فعلية من مملكة أشور.

زينة جسم الخيول

كانت الخيول الحربية وخيول العربات ترتدي «سيور الرقبة» حول رقابها، كما يتضح في اللوحات البارزة، وكانت عادةً مصنوعة من الجلد المجدول. وخلال عهد الملك أشورناصربال، كانت الزينة الثقيلة المصنوعة من المعدن في أغلب الأحيان، مخيّطة في هذه السيور. ومنذ عهد الملك تغلث فلاسر الثالث، كانت الأجراس أو الشُرّابات تعلق منها. وفي السجل الأثري، هناك الكثير من هذه الأجراس، كما وجد لايارد العدد الأكبر منها مع زينة الخيول الأخرى في قدر في غرفة البرونز في النمرود. كذلك كان هناك ما يقرب من ٨٠ جرسًا من البرونز في هذه المجموعة، تختلف أشكالها من الأمثلة الكبيرة ذات الأطراف المستديرة والحلقات في الأعلى، إلى القطع الصغيرة التي تحتوي على جوانب مستقيمة واسعة وحاملات على شكل الرقم ٨ في الأعلى. ويحتوي كلاهما على ألسنة مصنوعة من الحديد السميك.

تُوضّح اللوحات البارزة والبلاط المزين من القرن التاسع قبل الميلاد أن الخيول الحربية – وخيول العربات بشكل أقل – كانت ترتدي دروع صدر على شكل هلال أو مريلة أو طوق زيني للعنق حول رقابها. ومثل هذه الدروع يبدو أنها كانت مصنوعة من البرونز أو الجلد، ولكن لم يتبقَّ مثلها من أشور، ما عدا دروعًا برونزية مزينة وجدت في سالاميس.

وفي بعض الأحيان، تظهر أغطية الخيول على اللوحات البارزة فيما يخص الخيول الحربية والخيول التي تجر العربات. وفي عهد الملك أشورناصربال، كانت هذه الأغطية مصنوعة من مواد خفيفة، على الأرجح أقمشة غنية بالزينة. وبعد عهد الملك تغلث فلاسر الثالث، كانت تغطي أغلب جسم الحصان. واتساقًا مع وظيفتها التي تتمثل في حماية الحصان، كانت مصنوعة من الجلد السميك؛ كما كانت تثبت هذه الأغطية بمسامير، والتي وفقًا لما تبقى منها كانت مكونة من الصخر. كذلك وجدت سلسلة من اللوحات البرونزية للزينة، المربعة والدائرية، في سيتو في الغرفة NE٥٠، في حصن شلمنصر بمدينة النمرود، وربما كانت مثبتة على غطاء حصان، لكن لم يتبقَّ منها أي أثر. وتوضح اللوحات البارزة أن الأغطية كانت أحيانًا ما تُزين باللوحات، ولكن لم تكن دائمًا ذات طابع زيني. وقد أُقترح أن لوحات حديدية كبيرة من مدينة النمرود كانت تستخدم كدروع مثبتة على أغطية الحصان.

ومعظم الزينة التي تم وصفها حتى الآن كانت مستخدمة بكثرة على الخيول الحربية والخيول التي كانت تستخدم لجر العربات. ومع ذلك، فقد كانت هناك بعض الاختلافات التي تمثل استخداماتها المتعددة، فكان لا بد أن يختلف وضع اللجام. وحتى عصر تغلث فلاسر الثالث، كان يتم ركوب الأحصنة بدون سرج، أو يجلس الراكب على ثوب السرج ذي الشُرّابات. وخلال الحقب التالية، كان ثوب السرج مزينًا وسميكًا، وفي بعض الأحيان مبطن. وعلى بعض اللوحات البارزة تظهر فروة أو غطاء كامل من الصوف، غالبًا ما يوضع فوق ثوب السرج الذي تم وصفه مسبقًا.

كان يتم تثبيت نير خيول جر العربات الحربية في مكانها عن طريق لجام عنقي، وكانت أحيانًا ما يتم توسيعها أو تقسيمها إلى قسمين لتقليل الضغط على القصبة الهوائية للحصان. وعامةً، كان هناك لجام حول الصدر أسفل اللجام العنقي، وكان أيضًا مزينًا بالشُرّابات، كما كان متصلًا بحزام البطن الذي يمر أسفل جسم الحصان. أما النير الذي يثبت على عمود العربة الحربية، يمكنه أن ينتمي إلى نوعين مختلفين. ففي القرن التاسع، كان يثبت اثنان من نير السرج على شكل حرف Y على النير، الذي كان يثبت الطرفان المنحنيان به على رأس الحصان. وعلى الرغم من أن هناك حصانين فقط متصلين بالنير، فإن عدد اللجم المبينة على اللوحات البارزة توضح أن الفرق في أنها كانت مكونة من ثلاث أو أربع خيول. لذا، كان هناك مسند واحد أو اثنان. وبعد تغلث فلاسر الثالث، أصبحت الأنيار تتسع لتشمل ما يصل إلى أربع خيول. تشمل الزينة الخاصة بخيول جر العربات الحربية زينة على شكل مروحة تظهر أحيانًا مثبتة على النير، وتظهر بشكل أساسي، ولكن ليس حصرًا، على العربات الملكية حتى عهد الملك سرجون الثاني؛ حيث ظهرت على شكل مربع على كتف الحصان. ولم يتبقَّ من هذه الزينة من المملكة الأشورية، ولكن هناك أمثلة عليها من مواقع أخرى في الشرق الأدنى ترجح أنها كانت مصنوعة من البرونز.

وخلال هذا الاستعراض الموجز لزخارف الأحصنة الأشورية، تم بالكيدودة التطرق إلى أنماطها والإلهام الذي أدى إلى تطويرها. ولأن أشور لم تكن دولة ملائمة لتربية الخيول، وإذ إن من غير المرجح أن الحصان كان عاملًا مهمًّا في الاقتصاد الأشوري أو في الحروب الأشورية قبل الحقبة الأشورية المتأخرة، فمن غير المحتمل أن يكون قد تم اختراع العديد من النماذج في بلاد ما بين النهرين. ويبدو أنه قد تم التوصل إلى هذا الاستنتاج عن طريق القطع التي تم اكتشافها. على سبيل المثال، تربطها الزخرفة التصويرية على العديد من الزخارف العاجية، بما في ذلك العصائب والغمامات، بشمال سوريا وفينيقيا. ومن ناحية أخرى، فإن الزخارف البارزة من البرونز التي تزين العذار تأتي من مناطق المرتفعات شمال وشمال شرق أشور، وهي أهم مصادر الحيوانات. باختصار، تظهر زينة الخيل الأشورية عددًا من التأثيرات المختلفة، معظمها من خارج بلاد ما بين النهرين.

ويحمل القفص والجمالة والفيس والدبالة انها لضعت على بالة فتضاعت تقش مدرجها

وتشد مدرجها كلما دانيتي قرنت بالرقعة درهما وقطعة وقلت لها ان رغبت في المشوف المعلم

واشرت الى الدرهم فوجي بالسر المدهم وان ابيت ان تشرحي فخذي القطعة وابيرحي

قالت الي استملاض البدر التم والأبلج الهمر وقالت دع جدالك وبيل عما بدالك فاسطعا

طلع الشيخ وبلدته والشعر وناتج بردته فقالت ان الشيخ من أهل بزوج وهو الذي وشى